Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذعذَعَتْه رياحُ الصيف واضطربَتْ فوق الجاجِىء من آذِيِّه غُدُرُ (١)
مُسْحَنْفِرٌ من جبال الروم يستره منها أكافيفُ فيها دونَه زَوَرُ (٢)
يوماً بأجودَ منه حين تَسأَلُهُ ولا بأَجْهَرَ منه حين يُجْتَهَرُ (٣)

ثم إن الأخطل قد تأثر فى وصف الخمر بالأعشى ، فنقل كثيرا من صوره ومعانيه . ولكنه اصطنع الجزالة فى الألفاظ والأوزان ، وحرص عليها أكثر من حرص الأعشى . وهذا الحرص على البداوة والجزالة لم يتح لشعر الخمر أن يتقدم كثيرا على يد الأخطل . فالبداوة التى نجدها فى خمريات الأعشى حين يشبه صحبه وقد تمددوا من شدة السكر بحبال ممددة نُصبت لصيد القرود إذ يقول :

فترى الشَّرْبَ نشاوَى بُطِحوا مثل ما مُدَّت نُصاحاتُ الرُّبَح (٤)

وحين يشبه الخمر وقد تناقصت وضرب لونها للاحمرار لطول ما عتقت فى الدَّن بحوصلة فرخ النعام إذ يقول :

كَحَوْصلة الرَّألْ فى دَنِّها إذ صُوِّبَتْ بعد إقعادها (٥)

وحين يتمدح بسخاء رفاقه فيقول إنهم لا يصرون إبلهم بخلا بها :

لا يَشِحُّون على المال وما عُوِّدوا فى الحى تَصْرارَ اللِّقَحْ

---

(١) ذعذعته حركته وهيجته . جؤجؤ السفينة صدرها . الآذى الموج .

(٢) مسحنفر سريع الجريان . الاكافيف من جبال الروم منعرجات الطريق فى مجرى النهر . زور انحراف .

(٣) المجهارة فخامة المنظر . اجتهره بدا فى نظره عظيما رائعا .

(٤) النصاحات حبال يجعل لها حلق وتنصب لصيد القرود . الربح القرد .

(٥) صوبت صبت . اقعادها اقامتها فى الدن .